



مجلة علمية مُحكَّمة نصف سنوية- متخصصة في علوم المكتبات والمعلومات
تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)

مجلة أوراق بحثية

ISSN :2773 -3343

EISSN :2830 -831X

المجلد 02 ، العدد 02 / جويلية- ديسمبر (2022)

إدارة المحتوى الرقمي بالمكتبات الوطنية الأوروبية: دراسة وصفية تحليلية

د. عمرو سعيد فهم¹

أستاذ مشارك بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب - جامعة أسيوط - مصر

تاريخ النشر: 31-12-2022

تاريخ القبول: 20-12-2022

تاريخ الارسال : 02-10-2022

مستخلص

تهدف الدراسة إلى تناول أحد أبرز المشروعات التعاونية بين المكتبات الوطنية لنشر- وإدارة المحتوى الرقمي على مستوى العالم، وهو المكتبة الأوروبية (TEL)، والتي تمثل إحدى مشروعات الاتحاد الأوروبي، وتهدف إلى إدارة محتوى مجموعات ومصادر المعلومات الرقمية الخاصة بالمكتبات الوطنية الأوروبية - والتي تبلغ 48 مكتبة وطنية في 46 دولة أوروبية -؛ وذلك لإتاحتها مجاناً للمستفيدين الأوروبيين وغيرهم من مختلف أنحاء العالم، والتي تساعد في البحث داخل فهارس مقتنياتها.

وانطلاقاً مما نراه من أهمية لهذا المشروع في مجال المكتبات والمعلومات باعتباره نموذج معياري ذو صبغة دولية للتعاون بين المكتبات الوطنية فقد أثر الباحث تناوله بالبحث والدراسة من خلال عدد من العناصر هي: إلقاء الضوء على المكتبة الأوروبية (TEL) من حيث النشأة والتطور، والتعرف على بنيتها التقنية، وتحليل فهارسها واستراتيجيات البحث فيها، ومعرفة أنواع وأشكال مصادر المعلومات المتاحة، وكيفية الاستفادة منها كنقطة إتاحة لمجموعات المكتبات الوطنية الأوروبية.

ولتحقيق أهداف الدراسة واستقراء نتائجها تم إتباع منهج البحث الوصفي التحليلي بإجراءاته وأدواته المتنوعة؛ لتوافقه مع طبيعة الدراسة.

الكلمات الدالة: (إدارة المحتوى الرقمي Digital Content Management - المكتبات الوطنية National Libraries)

¹ المؤلف المرسل : amrsaidfa@yahoo.com

Abstract

This paper studies The European Library (TEL) one of the European Union projects, and one of the most prominent cooperative projects among national libraries around the world. TEL aims to provide free access to European national libraries digital information resources to Europeans and other users around the world. It also enables users to search 48 national library catalogs from 46 European countries. The researcher proposes the topic due to its importance to the field of library and information science as an example of cooperation between national libraries. The study pinpoints a number of elements, it starts with the foundation and progress of TEL, then; identifying its technical infrastructure, analyzing its catalogs and the search strategies used in them, knowing available types and forms of information resources, and finally, how could we benefit from such a project as an access point for European national libraries' collections.

تمهيد:

تمتاز قارة أوروبا عن غيرها من قارات العالم القديم بأنها تتمتع بوحدة أنثروبولوجية، وقد ساعدت هذه الوحدة على التقريب بين شعوبها وازدياد اتصالهم ببعضهم ببعض؛ مما كان له أثر واضح في التطور الحضاري للقارة، وتأكيداً لهذا الاتصال نشأت مشروعات تعاونية كثيرة بين الدول الأوروبية، ويُعد الاتحاد الأوروبي (European Union) من أنجح التجارب في التعاون الإقليمي. أما في مجال المكتبات والمعلومات نجد أن مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) ^[1] أحد أبرز المشروعات التعاونية الكبرى بين المكتبات الوطنية الأوروبية؛ فالمكتبة الوطنية تحظى باهتمام الدولة ورعايتها، وهى المكتبة الأم داخل كل دولة والأكبر من حيث عدد المقتنيات، وتشكل مظهراً حاضياً يعكس ثقافة البلد وتراثه، كما تترسم معالم تاريخه الوطني والحضاري.

ترجع نشأة المكتبات الوطنية في أوروبا إلى أكثر من قرن من الزمان، وذلك في عام 1795م ^[2] منذ إعلان الميثاق الوطني الفردي بأن المكتبة الملكية Royal مكتبة وطنية National. وهذه الدراسة ليست بصدور تناول المكتبات الوطنية الأوروبية وتتبع نشأتها وتطورها وأهدافها الذي حظيت به كثير من الدراسات، وإنما بصدور دراسة مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) وإلقاء الضوء عليه بوصفه أحد صور التعاون الحضاري والثقافي بين الدول الأوروبية.

- مشكلة الدراسة وأهميتها:

المكتبة الأوروبية (TEL) إحدى مشروعات الاتحاد الأوروبي، ومن أبرز المشروعات التعاونية بين المكتبات الوطنية في العالم، وتهدف إلى إتاحة كافة مجموعات ومصادر المعلومات الرقمية الخاصة بالمكتبات الوطنية الأوروبية مجاناً للمستخدمين الأوروبيين وغيرهم من مختلف أنحاء العالم، وتساعد في البحث داخل فهارس مقتنيات 48 مكتبة وطنية في 46 دولة أوروبية. وانطلاقاً مما نراه من أهمية لهذا المشروع في مجال المكتبات والمعلومات كنموذج للتعاون بين المكتبات أثرنا تناول هذا النموذج بالبحث والدراسة؛ حيث لم يسبق وأن تناولت دراسة أكاديمية باللغة العربية في مجال المكتبات والمعلومات المكتبة الأوروبية من قبل، وتتبلور أهمية هذه الدراسة في عدد من العناصر:

- ✧ إلقاء الضوء على المكتبة الأوروبية (TEL) من حيث النشأة والتطور.
- ✧ التعرف على البنية التقنية للمكتبة الأوروبية (TEL).
- ✧ تحليل فهارس المكتبة الأوروبية (TEL) واستراتيجيات البحث فيها.
- ✧ معرفة أنواع وأشكال مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة الأوروبية (TEL).
- ✧ كيفية الاستفادة من المكتبة الأوروبية (TEL) كنقطة إتاحة لمجموعات المكتبات الوطنية الأوروبية.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) ودراساتها دراسة وصفية تحليلية متكاملة من حيث النشأة والتطور، وأهدافها وأهميتها، وبنيتها التقنية، وكيفية إفادة المستخدمين منها، ومعرفة المكتبات المشتركة في المشروع. ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- ✧ التعرف على المكتبة الأوروبية (TEL) كإحدى نماذج المشروعات التعاونية بين المكتبات.
- ✧ إلقاء الضوء على نشأة وتطور المكتبة الأوروبية (TEL).
- ✧ تحليل البنية التقنية للمكتبة الأوروبية (TEL).
- ✧ دراسة الفهارس المختلفة للمكتبة الأوروبية (TEL) وكيفية البحث فيها.
- ✧ إبراز طرق الاستفادة من المكتبة الأوروبية (TEL).

- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ✧ ما مفهوم المكتبة الأوروبية (The European Library) وأهدافها؟

- ✧ ما التقنيات المستخدمة في بناء المكتبة الأوروبية (TEL)؟
- ✧ ما أنواع وأشكال مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة الأوروبية (TEL)؟
- ✧ ما استراتيجيات البحث المختلفة في فهارس المكتبة الأوروبية (TEL)؟
- ✧ ما اللغات المستخدمة في استرجاع مصادر المعلومات من المكتبة الأوروبية (TEL)؟
- ✧ ما الخدمات التي تتيحها المكتبة الأوروبية (TEL)؟

- حدود الدراسة:

أ- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) كنموذج تعاوني بين المكتبات الوطنية الأوروبية وطرق الاستفادة منها.

ب- **الحدود المكانية:** تتناول الدراسة المكتبة الأوروبية (TEL) على شبكة الإنترنت كمكتبة رقمية تضم فهارس مجموعات معظم مكتبات الدول الأوروبية، والتي يبلغ عددها 48 مكتبة داخل 46 دولة أوروبية.

ج- **الحدود اللغوية:** تشمل الدراسة جميع اللغات المستخدمة في إنشاء موقع المكتبة الأوروبية (TEL)، والتي يبلغ عددها 36 لغة.

د- **الحدود النوعية:** تقتصر الدراسة على موقع المكتبة الأوروبية (The European Library) بصفة أساسية، ومواقع المكتبات الوطنية المشتركة فيها.

- منهج الدراسة وأدواته:

في ضوء ما حددته الدراسة من أهداف وحدود تتفق مع الموضوع الذي تتناوله، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بصفة أساسية؛ لتوافقه مع طبيعة الدراسة؛ ولوصف وتحليل المكتبة الأوروبية (TEL) نموذج الدراسة، وتم الاعتماد على موقع المكتبة الأوروبية (TEL) ومواقع مجتمع الدراسة في استقاء البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى الإنتاج الفكري الأجنبي المرتبط بموضوع الدراسة.

- مجتمع الدراسة:

تندرج الدراسة على موقع المكتبة الأوروبية (TEL) الذي يضم مجموعات 48 مكتبة وطنية أوروبية داخل 46 دولة أوروبية؛ حيث إن روسيا وإيطاليا تشتركان بمكتبتين في المشروع. يشتمل الجدول رقم (1) على قائمة هجائية بالمكتبات الوطنية الأوروبية المشتركة بمشروع المكتبة الأوروبية.

(جدول رقم 1)

المكتبات الوطنية الأوروبية المشتركة في مشروع المكتبة الأوروبية (The European Library)

م	الدولة	الاسم الرسمي للمكتبة الوطنية	اسم المكتبة الوطنية باللغة الإنجليزية
1	أذربيجان	M.F.Axundov adına Azərbaycan Milli Kitabxanası	• Azerbaijan National Library ^[3]
2	أرمينيا	National Library of Armenia	• National Library of Armenia ^[4]
3	أسبانيا	Biblioteca Nacional de España	• National Library of Spain ^[5]
4	ألبانيا	Biblioteka Kombëtare e Shqipërisë	• National Library of Albania ^[6]
5	البرتغال	Biblioteca Nacional de Portugal	• National Library of Portugal ^[7]
6	البوسنة والهرسك	Nacionalna i univerzitetska biblioteka Bosne i Hercegovine	• National and University Library of Bosnia and Herzegovina ^[8]
7	الدنمارك	Det Kongelige Bibliotek: Nationalbibliotek og Københavns Universitetsbibliotek	• The Royal Library: The National Library of Denmark and Copenhagen University Library ^[9]
8	السويد	Kungl. biblioteket, Sveriges nationalbibliotek	• Kungl. biblioteket, National Library of Sweden ^[10]
9	الفاتيكان	Biblioteca Apostolica Vaticana	• Vatican Library ^[11]
10	ألمانيا	Deutsche Nationalbibliothek	• German National Library ^[12]
11	المجر	Országos Széchényi Könyvtár	• National Széchényi Library ^[13]

• The British Library ^[14]	The British Library	المملكة المتحدة	12
• The National Library of Norway ^[15]	Nasjonalbiblioteket	النرويج	13
• Austrian National Library ^[16]	Österreichische Nationalbibliothek	النمسا	14
• National Library of Greece ^[17]	Ethnike Bibliotheke tes Hellados	اليونان	15
• The Vernadsky National Library of Ukraine ^[18]	Natsional'na biblioteka Ukraïny im. V. I. Vernadskoho	أوكرانيا	16
• National Library of Ireland ^[19]	Leabharlann Náisiúnta na hÉireann	أيرلندا	17
• National Library of Estonia ^[20]	Eesti Rahvusraamatukogu	إيستونيا	18
• The National and University Library of Iceland ^[21]	Landsbókasafn Íslands - Háskólabókasafn	أيسلندا	19
• National Central Library of Rome ^[22]	Biblioteca Nazionale Centrale di Roma	إيطاليا- روما	20
• The Central National Library of Florence ^[23]	Biblioteca Nazionale Centrale di Firenze	إيطاليا- فلورانس	21
• Royal Library of Belgium ^[24]	Koninklijke Bibliotheek van België	بلجيكا	22
• St. Cyril and St. Methodius National Library ^[25]	Natsionalna biblioteka Sv. Sv. Kiril i Metodii	بلغاريا	23
• The National Library of Poland ^[26]	Biblioteka Narodowa	بولندا	24
• National Library of Turkey ^[27]	Millî Kütüphane	تركيا	25

• National Library of the Czech Republic ^[28]	Národní knihovna České republiky	جمهورية التشيك	26
• The National Parliamentary Library of Georgia ^[29]	საქართველოს პარლამენტის ეროვნული ბიბლიოთეკა	جورجيا	27
• The National Library of Russia ^[30]	Rossiiskaya Natsionalnaya Biblioteka	روسيا – سانت بيترسبورج	28
• The Russian State Library (RSL) ^[31]	Rossiiskaya Gosudarstvennaya Biblioteka	روسيا – موسكو	29
• The National Library of Romania ^[32]	Biblioteca Natională a României	رومانيا	30
• National Library of San Marino	Biblioteca di Stato e Beni Librari	سان مارينو	31
• Slovak National Library in Martin ^[33]	Slovenská národná knižnica	سلوفاكيا	32
• National and University Library of Slovenia ^[34]	Narodna in univerzitetna knjižnica	سلوفينيا	33
• Swiss National Library ^[35]	Swiss National Library	سويسرا	34
• National Library of Serbia (NLS) ^[36]	Narodna biblioteka Srbije	صربيا	35
• French National Library ^[37]	Bibliothèque Nationale de France (BNF)	فرنسا	36
• The National Library of Finland ^[38]	Kansalliskirjasto	فنلندا	37
• Cyprus Library	Kypriake Vivliotheke	قبرص	38
• National and University Library, Zagreb ³⁹	Nacionalna i sveučilišna knjižnica u Zagrebu	كرواتيا	39

• National Library of Latvia ^[40]	Latvijas Nacionālā Bibliotēka	لاتافيا	40
• National Library of Luxembourg ^[41]	Bibliothèque nationale de Luxembourg	لوكسمبورج	41
• Martynas Mazvydas National Library of Lithuania ^[42]	Lietuvos nacionalinė Martyno Mažvydo biblioteka	ليتوانيا	42
• National Library of Liechtenstein ^[43]	Liechtensteinische Landesbibliothek	ليختنشتين	43
• National Library of Malta ^[44]	Bibljotheke Nazzjonali ta' Malta	مالطا	44
• National and University Library St. Kliment Ohridski – Skopje ^[45]	Nacionalna i univerzitetska biblioteka Sv. Kliment Ohridski – Skopje	مقدونيا	45
• National Library of the Republic of Moldova ^[46]	Biblioteca Națională a Republicii Moldova	مولدوفا	46
• Central National Library of Montenegro “Djurdje Crnojevic” – Cetinje ^[47]	Centralna narodna biblioteka Crne Gore “Djurdje Crnojevic” – Cetinje	مونتانجرو	47
• National Library of the Netherlands ^[48]	Koninklijke Bibliotheek	هولندا	48

- المكتبة الأوروبية (The European Library): نشأتها وتطورها

إذا تتبعنا نشأة المكتبة الأوروبية (TEL) نجد أنها نتاج عدة مشروعات تعاونية أوروبية في مجال المكتبات والمعلومات؛ فالمشروع منذ بدايته خرج من بطن مشروع آخر عُرف بمشروع جابريل^[49] GABRIEL “Gateway And BRIdge to Europe’s national Libraries” ويعنى المدخل والجسر للبوابات الوطنية في أوروبا، وكان يضم 43 مكتبة وطنية أوروبية في 41 دولة؛ لأن كلاً من روسيا وإيطاليا اشتركتا بمكتبتين في هذا المشروع الذي كان يهدف إلى إتاحة المعلومات الأساسية لهذه المكتبات مثل: (تاريخها، مواعيد العمل بها،

الخدمات التي تقدمها... إلخ) وهذه المعلومات متاحة عبر موقع م شروع جابريل على شبكة الإنترنت والذي كان متاحاً بثلاث لغات هي: (الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية)، فضلاً عن تزويد الم ستفيد بمعلومات عن مجموعات هذه المكتبات، فهارسها المتاحة على الخط المباشر OPAC's^[50]، الخدمات الخاصة المتاحة على موقع كل مكتبة، بالإضافة إلى ذلك كان هذا الم شروع يُمكنُ الم ستفيد من البحث داخل المكتبات الم شتركة من خلال محرك بحث مركزي، إلا أن الم شروع قد توقف العمل به في الأول من شهر يونيو عام 2005م، وتم ضم محتوياته لـ شروع المكتبة الأوروبية (TEL).

أما م شروع المكتبة الأوروبية (TEL) فقد استغرق إنجازها قرابة الأربع سنوات؛ حيث تم الم شروع في إعداده منذ عام 2001م وتم الانتهاء منه عام 2004م بدعم مادي من المفوضية الأوروبية European Commission. ويهدف هذا الم شروع إلى إتاحة المزيد من م صادر المعلومات الإلكترونية في أوروبا وجعلها أكثر استخداماً وإفادة من جانب المستفيدين. وبدأ مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) بمبادرة ثماني (8) مكتبات وطنية أوروبية هي: (المكتبة الوطنية الفنلندية، المكتبة الوطنية الألمانية، المكتبة الوطنية الإيطالية (فلورانس - روما)، المكتبة الوطنية الهولندية، المكتبة الوطنية البرتغالية، المكتبة الوطنية السلوفانية، المكتبة الوطنية السويسرية، المكتبة البريطانية)^[51]. بالتعاون مع مؤتمر أمناء المكتبات الوطنية الأوروبية المعروف بـ CENL^[52] تحت مسمى "المكتبة الأوروبية: مدخل أوروبا للمعرفة" (The European Library: Gateway to Europe's knowledge)، ويستمد المشروع تسميته من الوظيفة الأساسية للمكتبة الأوروبية (TEL) وهي: إتاحة معرفة ومعلومات وثقافات جميع المكتبات الوطنية الأوروبية.

يُعد مشروع CENL أحد المؤسسات التي تهدف إلى زيادة تفعيل دور المكتبات الوطنية في أوروبا، وتأكيد مبدأ إتاحة المعرفة والتراث الثقافي للدول الأوروبية لكافة المستفيدين في أنحاء العالم، ولعل تسمية المشروع بالمكتبة الأوروبية: مدخل أوروبا للمعرفة خير دليل على تحقيق هذا الهدف. ويرجع تاريخ تأسيس CENL إلى عام 1987م وذلك أثناء انعقاد المؤتمر الأول في لشبونة عاصمة البرتغال بحضور 11 مدير مكتبة وطنية أوروبية وهي: "الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، اليونان، لوكسمبورج، هولندا، النرويج، البرتغال، أسبانيا، المملكة المتحدة، والفاتيكان" وتناولت أجندة المؤتمر ضرورة إنشاء شبكة تربط أنظمة المعلومات المحسبة للمكتبات الوطنية ببعضها البعض. وقد توالى بعد ذلك انعقاد هذا المؤتمر سنوياً حيث تُطرح كافة الأفكار والمشروعات الخاصة بتطوير المكتبات الوطنية الم شتركة في م شروع المكتبة الأوروبية (TEL) وكيفية التعاون فيما بينها، ونادت الموضوعات المطروحة للمناقشة فيه بالاتجاه نحو العمل الجماعي والمشروعات التعاونية من خلال إتباع سياسات موحدة من جانب المكتبات الوطنية، وتزويد المكتبات بتكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتوحيد معايير هيكل البيانات وواجهات الاتصالات داخل شبكة أوروبية.

ويمكن القول إن مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) استغرق إنشاؤه الفعلي أربع سنوات، ولكنه جاء نتيجة جهود متصلة ومستمرة للمكتبات الوطنية الأوروبية امتدت قرابة ثلاثة عشر عاماً قبل البدء في تنفيذ المشروع وتحديدًا منذ عام 1987م، وبعد الانتهاء من مشروع المكتبة الأوروبية انتقلت ملكية المشروع وإدارته والإشراف عليه إلى مؤتمر أمناء المكتبات الوطنية الأوروبية CENL، وأصبح التمويل والاعتماد المالي للمشروع معتمداً على مساهمات المكتبات الأعضاء داخل CENL، وبدأ عمل المكتبة الأوروبية (TEL) رسمياً وإتاحتها لجمهور المستفيدين على شبكة الإنترنت في 17 مارس 2005م^[53]، ثم توالى بعد ذلك اشتراك الكثير من المكتبات الوطنية الأوروبية داخل مشروع المكتبة الأوروبية.

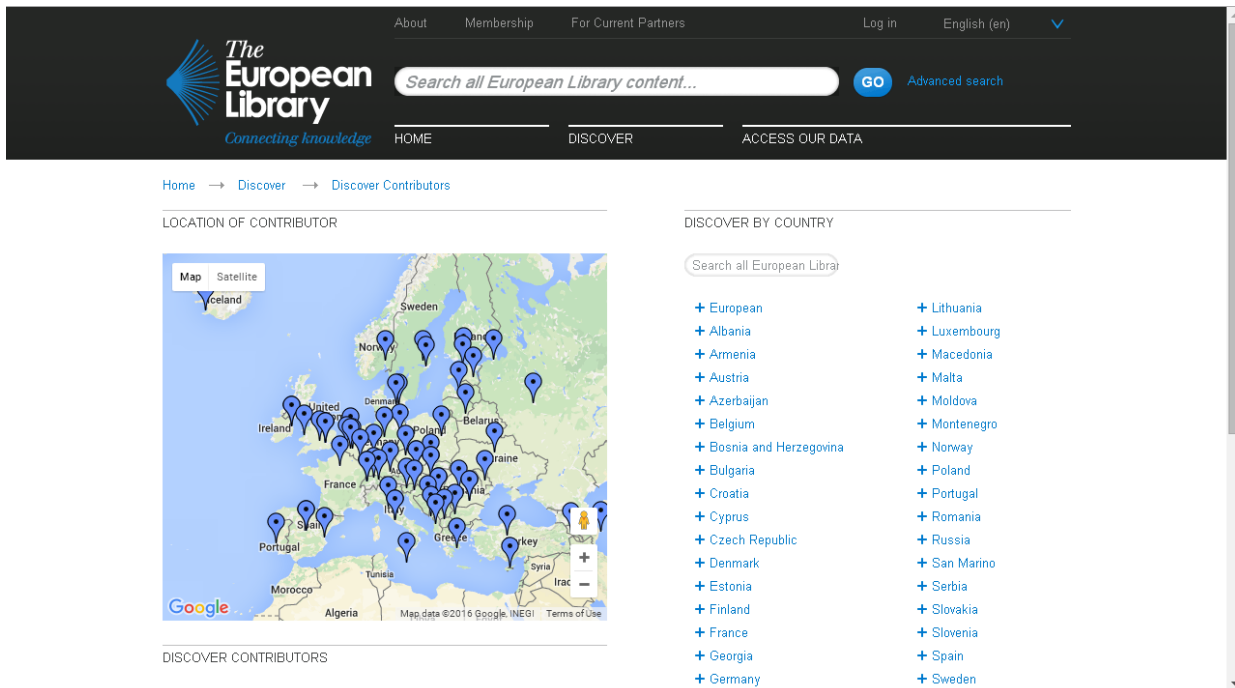
وفي فبراير عام 2007م؛ أي بعد عامين تقريباً من انطلاق مشروع المكتبة الأوروبية بلغ عدد المكتبات الوطنية الأوروبية المشتركة بالمشروع 23 مكتبة داخل 22 دولة؛ حيث ضم المشروع عدداً من المكتبات الوطنية الأوروبية لكل من (جمهورية التشيك، قبرص، إستونيا، المجر، لاتفيا، ليتوانيا، مالطا، بولندا، سلوفاكيا)، والتي كانت تشكل مشروعاً باسم TEL-ME-MOR وهو أحد المشروعات التعاونية التي تم إنشاؤها في فبراير عام 2005م بهدف تزويد مصادر المعلومات الإلكترونية الخاصة بالمكتبات الوطنية لهذه الدول ضمن محتويات المكتبة الأوروبية، كما اُضمت -أيضاً- للمشروع المكتبات الوطنية لكل من (النمسا، كرواتيا، الدنمارك، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا "روما و فلورانس"، هولندا، البرتغال، صربيا، سلوفينيا، سويسرا، المملكة المتحدة).

كما اُضمت تسع (9) مكتبات وطنية أوروبية أخرى لمشروع المكتبة الأوروبية (TEL) وهي مكتبات (بلجيكا، اليونان، أيسلندا، أيرلندا، ليختنشتين، لوكسمبورج، النرويج، أسبانيا، السويد)، وجدير بالذكر أن هذه الدول قد اتفقت فيما بينها في سبتمبر عام 2006م على إنشاء مشروع تعاوني يضم فهارس التسجيلات الببليوجرافية والمصادر الإلكترونية لمكتباتها الوطنية بدعم المفوضية الأوروبية وبالتدقيق مع المكتبة الوطنية الألمانية وأطلق على هذا المشروع "المكتبة الرقمية الأوروبية" (EDL) European Digital Library Project (EDL Project)^[54]، إلا أنه في فبراير عام 2008م أصبح جزءاً من المكتبة الأوروبية (TEL).

توالى بعد ذلك انضمام بقية الدول الأوروبية للمشروع ما بين عامي 2008م و 2009م؛ حيث اُضمت كل من (مقدونيا، أوكرانيا، مولدوفا، ألبانيا، جورجيا، أرمينيا، البوسنة والهرسك، أذربيجان) للمكتبة الأوروبية (TEL)، وكانت هذه الدول تُشكل مشروعاً باسم FUMAGABA project وهو مكون من ثمانية أحرف مستهلة من أسماء الدول المشتركة بالمشروع، والذي كان يهدف إلى ضم جميع فهارس ومجموعات تلك الدول للمكتبة الأوروبية (TEL)، ويُعد هذا المشروع أحد المشروعات التي أُدمجت في المكتبة الأوروبية (TEL). كما انضمت كلٌّ من دولتي بلغاريا ورومانيا لمشروع المكتبة الأوروبية (TEL) في نهاية عام 2009م؛ وذلك بدعم

مادي من مشروع (TELplus project) وهو أحد مشروعات CNEL ويهدف إلى زيادة أعداد المحتوى الرقمي للمكتبة الأوروبية (TEL) وتحسين كفاءة استخدام المكتبة وسهولة إتاحة مجموعاتها، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم رقمنة digitization أكثر من 20 مليون صفحة عن طريق المسح الضوئي باستخدام تقنية OCR Optical Character Recognition للكثير من اللغات^[55].

أما عن انضمام بقية الدول لمشروع المكتبة الأوروبية (TEL)، فقد انضمت المكتبات الوطنية لكل من دولة (مونتاجرو، روسيا، تركيا) في عام 2008م، ولكن لم يتم إتاحة مجموعات مكتبات هذه الدول من خلال المكتبة الأوروبية (TEL) إلا في عام 2009م مع انضمام مجموعات المكتبة الوطنية لسان مارينو والفاتيكان، وبذلك يبلغ عدد المكتبات الوطنية المشتركة بمشروع المكتبة الأوروبية (TEL) 48 مكتبة داخل 46 دولة وهي مجتمع الدراسة. فيما يلي خريطة بالدول الأوروبية المشتركة في مشروع المكتبة الأوروبية (TEL).



(شكل رقم 1 يوضح المكتبات الوطنية الأوروبية المشتركة في مشروع المكتبة الأوروبية "TEL")

أما ميزانية مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) لعام 2009م فقد قدرت بمبلغ 835 ألف يورو موزعة ما بين رواتب العاملين بالمشروع والتجهيزات التقنية والمادية للمكتبة^[56]، وتجدر الإشارة إلى صعوبة تحديد التكلفة الإجمالية لمشروع المكتبة الأوروبية (TEL) منذ بدايته وحتى وقتنا الراهن؛ نظراً لأنه امتداد لمشروع قديم وهو مشروع جابريل GABRIEL، فضلاً عن وجود الكثير من المشروعات التي أنشئت من أجل تحقيق أهداف

مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) وتم تدعيم هذه المشروعات مالياً بواسطة هيئات وجهات مختلفة تابعة للمفوضية الأوروبية ثم انضمت بعد ذلك إلى مشروع المكتبة.

- الهيكل التنظيمي للمكتبة الأوروبية (TEL)

يضم الهيكل التنظيمي لمشروع المكتبة الأوروبية (TEL) جميع مديري المكتبات الوطنية المشتركة بالمشروع، وهم يشكلون أعضاء مجلس إدارة المكتبة (The European Library Management Board)، ويبلغ عددهم (48) مدير مكتبة وطنية في 46 دولة أوروبية، كما يوجد عدد من مجموعات العمل التي تضطلع بمهام مختلفة مثل: المجموعة التنفيذية للمكتبة (The European Library Executive Group)، وتتمثل مسؤوليتها في اتخاذ القرارات وسرعة إجراءات تنفيذها، كما تسهم كل مكتبة من المكتبات الأعضاء بخبرتها التقنية من خلال مجموعة العمل التقنية (Technical Working Group) للتأكد من إتاحة مجموعاتها عبر موقع المكتبة الأوروبية (TEL)، وتقع مسؤولية إعداد محتوى موقع المكتبة وتحديث صفحاته على عاتق مجموعة تحرير محتوى المكتبة (Editorial Group)، أما إنشاء موقع المكتبة وواجهات البحث فيه بلغات مختلفة فإنها الوظيفة الرئيسة لمجموعة عمل اللغات (Language Working Group).

ويسمح الهيكل التنظيمي للمكتبة الأوروبية (TEL) بربط جميع مجموعات العمل بشبكة تعاونية تسهم في نجاح دور المكتبة، وتساعد في اتخاذ قرارات مجلس الإدارة، وتسعى المكتبة سعياً دؤوباً من أجل تحقيق أهدافها؛ فتعمل على تعيين مجموعة من الاستشاريين الذين يمتلكون خبرات واسعة في مجالاتهم، فنجد على سبيل المثال وجود استشاري تسويق يعمل على خلق إستراتيجية جديدة للتسويق والتخطيط الجيد للمكتبة الأوروبية (TEL).

- البنية التقنية للمكتبة الأوروبية (TEL):

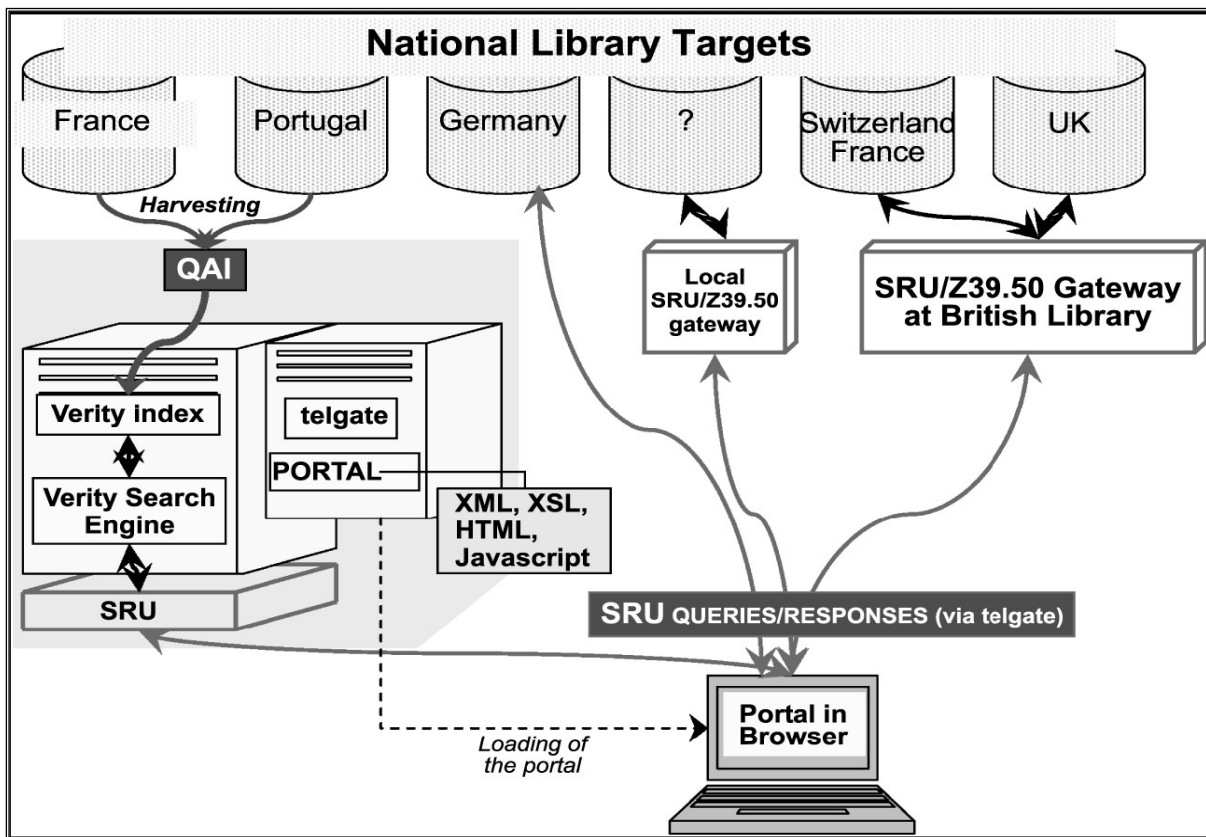
قام كلٌّ من مهندسي البرمجيات تيو فان فين Theo van Veen في المكتبة الوطنية الهولندية، و بل أولدرويد Bill Oldroyd في المكتبة البريطانية بتصميم البنية التقنية للمكتبة الأوروبية (TEL) بشكل يسمح للمستخدمين بالولوج إلى الأنظمة المختلفة لفهارس المكتبات الوطنية والتي يطلق عليها (portal in the browser)^[57]؛ حيث تستخدم بروتوكولات Protocols متنوعة لنقل البيانات، وتستخدم المكتبة الأوروبية بروتوكول (SRU version 1.1) (Search Retrieve via URL)^[58] الذي يُعدُّ معيار بحث وبرتوكول استرجاع في الوقت نفسه؛ لذا فإنه يتميز بالولوج إلى أي نظام مكتبة والبحث فيه والحصول على النتائج بسرعة وتقديمها

للمستفيد دون أية مشكلات تقنية؛ وذلك نظراً إلى استخدام الكثير من أنظمة المكتبات الوطنية المشتركة في المشروع لبروتوكول Z39.50.

صُمم موقع المكتبة الأوروبية لتفادي أي معوقات تعوق تبادل البيانات بين فهرس المكتبة الأوروبية (TEL) وفهارس المكتبات الوطنية، وذلك من خلال دعم كافة أشكال صيغ مارك MARC formats وتحويلها إلى صيغ دبلن كور Dublin Core؛ للحفاظ على عدم فقدان أو تطاير البيانات أثناء عملية التبادل. كما تستطيع المكتبات الوطنية المشتركة بالمشروع حفظ بياناتها الخلفية (الميتاداتا) Metadata داخل الفهرس المركزي للمكتبة الأوروبية The European Library's central Index، وذلك باستخدام بروتوكول OAI-PMH (Open Archives Initiative – Protocol Metadata Harvesting) الذي يتفق معه أكثر من 70% من مجموعات المكتبة الأوروبية (TEL). أما بالنسبة للمكتبات التي لا تدعم بروتوكولات Z39.50, SRU, OAI-PMH فلديها إمكانية حفظ بياناتها الخلفية داخل الفهرس المركزي للمكتبة الأوروبية والبحث فيها دون أية معوقات من خلال صيغ (eXtensible Markup Language) XML؛ حيث تقوم المكتبة الأوروبية (TEL) بحفظ التسجيلات الببليوجرافية المصممة بصيغ XML داخل فهرسها المركزي وتدعيم إمكانية البحث فيها^[59].

أما بوابة المكتبة الأوروبية (TEL portal) فقد تم تصميمها باستخدام الكثير من اللغات مثل: JavaScript التي تتميز بالديناميكية "Dynamic"، ولغة HTML (Hyper Text Mark-up Language)، وهي لغة الذصوص الفائقة التي تساعد على إظهار البيانات داخل صفحات الويب ونقلها على شبكة الإنترنت، وكذلك لغة XSLT (Extensible Stylesheet Language Transformations)، وهي لغة متطورة من لغة XSL (Extensible Stylesheet Language) تساعد على تحديد شكل صفحات الويب ونقلها وتبادلها، وهي كذلك إحدى تطبيقات لغة XML التي تحدد قواعد نقل جميع صفحات الويب المصممة بلغة XML، أو أي لغة أخرى.

تسعى المكتبة الأوروبية (TEL) دائماً؛ لزيادة حجم قاعدة بياناتها وكشافها المركزي، وتقليل الوقت الذي يستغرقه البحث داخل الفهارس وسرعة الحصول على النتائج. ويُعد مركز كمبيوتر جامعة لندن (ULLC) University of London Computer Centre الآن هو الشريك الأساسي للمكتبة الأوروبية (TEL) في تنمية وتحديث البنية التقنية للمكتبة. ومن ثم نستطيع القول إن مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) قد استطاع التغلب على المشكلات التقنية التي تواجه الكثير من مشروعات المكتبات الرقمية التعاونية أثناء حفظ وتبادل وبحث واسترجاع البيانات فيما بينها.

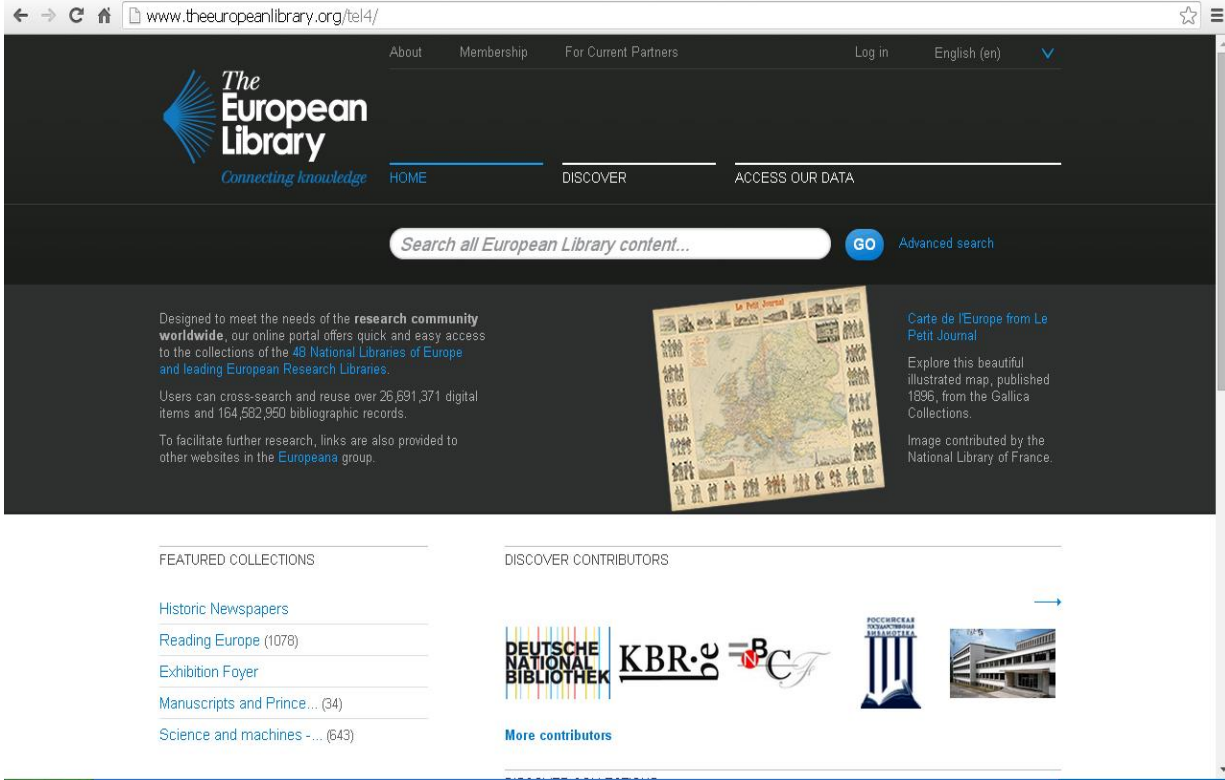
(شكل رقم 2 يوضح البنية التقنية لبوابة المكتبة الأوروبية TEL^[60])

- تصميم موقع المكتبة الأوروبية (TEL):

يتميز تصميم موقع المكتبة الأوروبية (TEL) بالبساطة وعدم التعقيد؛ مما يؤدي إلى سهولة الوصول للمعلومات والخدمات التي يقدمها، ويتكون الموقع من عدة صفحات ويب؛ فعندما يقوم الزائر بكتابة العنوان الإلكتروني للمكتبة يتم إحالته مباشرة إلى بوابة موقع المكتبة، وهي الصفحة الرئيسية للموقع من خلالها يستطيع الزائر و/أو المستفيد الإبحار داخل صفحات الموقع والوصول إلى المعلومات التي يرغب في الوصول إليها وكذلك الخدمات المتاحة على موقع المكتبة.

تتيح بوابة موقع المكتبة الأوروبية الفهرس الرئيس للمكتبة وإمكانات البحث المتعددة عن مصادر المعلومات المختلفة، كما تقدم إمكانية البحث المتقدم من خلال رابط يحيل المستفيد إلى صفحة أخرى من صفحات الموقع تشتمل على أدوات البحث البوليغرافية؛ حيث تضم فهرس المكتبة قرابة 200 مليون تسجيلية بيبليوجرافية لمقتنيات المكتبات الأعضاء، كما يستطيع المستفيدون الإطلاع على النص الكامل لنحو 24 مليون

مصدر معلومات رقمي، و 7 ملايين من المواد رقمية، وسوف نتناول فهارس المكتبة وإمكانيات البحث المختلفة فيما بعد بشيء من التفصيل.



(شكل رقم 3 يوضح تصميم بوابة موقع المكتبة الأوروبية (TEL) والخدمات المتاحة من خلالها)

أما عن الفئات الأساسية Categories التي تشكل بوابة المكتبة الأوروبية (TEL) فيبلغ عددها أربع فئات يندرج تحتها فئات فرعية Sub-categories، وذلك على النحو التالي:

- الفئة الأولى بعنوان (HOME)، عند الضغط عليها تحيل المستفيد إلى الصفحة الرئيسة للموقع والتي تشتمل على الفهرس الرئيس للمكتبة، هذا بالإضافة إلى رابط بعنوان Help يقدم للمستفيد كافة المعلومات المساعدة في كيفية استخدام فهارس المكتبة.

- الفئة الثانية بعنوان (DISCOVER COLLECTIONS)، وهنا تُقدّم للمستفيد كافة مجموعات المكتبة المتاحة والتي يقدر عددها بنحو 350 مجموعة، ومصطلح collection يعني أنها مجموعة من أوعية المعلومات الإلكترونية (صور، مخطوطات، خرائط، أعمال موسيقية... إلخ)، لا يستطيع المستفيد البحث فيها من خلال الفهرس الرئيس للمكتبة الأوروبية (TEL) ولكنها متاحة عبر مواقع المكتبات الوطنية المشتركة بالمشروع بواسطة رابط Link يحيل المستفيد إلى موقع المكتبة الذي يتيح تلك المجموعة، وعند الضغط على هذه الفئة

فإنها تحيل المستفيد إلى صفحة أخرى من صفحات الموقع ت تشمل على 48 رابطاً بأسماء الدول المشتركة في مشروع المكتبة الأوروبية (TEL)، وكل رابط من هذه الروابط يحيل المستفيد إلى موقع مكتبة الدولة الم شتمل على كافة المجموعات الخاصة بها.

- **الفئة الثالثة بعنوان (ACCESS OUR DATA)**، وهي من الفئات الرئيسية التي يقدمها موقع المكتبة؛ لأنها تشتمل على الكثير من المعلومات والخدمات؛ حيث تتيح معلومات عن المكتبة الأوروبية (TEL) وأهدافها، فضلاً عن عنوان المقر الرئيس للمكتبة، وذلك من خلال فئة فرعية بعنوان About us، ويوجد المقر الرئيس للمكتبة الأوروبية بدولة هولندا داخل المكتبة الوطنية الهولندية، وعنوانه : c/o the Koninklijke Bibliotheek - The National Library of the Netherlands- PO Box 90407 - 2509 LK The Hague - Netherlands - Fax number: +31 (0) 70 314 0424، كذلك تتيح هذه الفئة أسماء المشروعات التعاونية التي تدور في فلك مشروع المكتبة وتحقق أهدافه، وتعرض هذه الفئة معلومات بسيطة حول كل مشروع لا تتجاوز عدة فقرات، كما نجد -أيضاً- فئة فرعية أخرى بعنوان Media centre تقدم للمستفيد معلومات خاصة بأنشطة المكتبة، والمعارض الإلكترونية التي تتيحها المكتبة من خلال بوابة موقعها على شبكة الإنترنت.

- **الفئة الرابعة بعنوان (48 National Libraries of Europe)**، عند الضغط عليها تحيل الزائر إلى صفحة أخرى من صفحات الموقع ت شتمل على 48 رابطاً بأسماء جميع الدول المشتركة في مشروع المكتبة الأوروبية (أنظر الشكل رقم 1)، كذلك عند الضغط على أي رابط لدولة معينة فإنه يحيل الزائر إلى صفحة أخرى من صفحات الموقع خاصة بهذه الدولة تتضمن معلومات عن المكتبة الوطنية لهذه الدولة مثل: (تاريخ نشأة المكتبة، عناوين المكتبة وكيفية الوصول إليها، مواعيد العمل بها، العاملون بالمكتبة وطرق الاتصال بهم، مجموعات المكتبة...إلخ).

- لغات واجهة المكتبة الأوروبية:

إذا تأملنا المكتبة الأوروبية نجدها مكتبة رقمية تساعد المستفيدين من خلال موقعها على شبكة الإنترنت في البحث داخل فهرس 48 مكتبة وطنية أوروبية بمجموعاتها المختلفة وأشكالها المتعددة (التقليدية وغير التقليدية والإلكترونية) كالكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية وغيرها من المقتنيات بلغات مختلفة وكثير منها ليست بحروف لاتينية، وكان تعدد اللغات من المشكلات الأساسية التي واجهت المكتبة الأوروبية (TEL) في بداية انطلاقها خاصة في عمليات البحث واسترجاع النتائج لمصادر معلومات الكثير من المكتبات الوطنية لدول أوروبا الشرقية التي تستخدم لغات كثيرة تكتب بغير الحروف اللاتينية، وللتغلب على تلك المشكلة تم تصميم

الواجهة interface الرائدة لموقع المكتبة الأوروبية (TEL) باللغة الإنجليزية، كما يمكن للمستخدم استخدام 35 لغة مختلفة أخرى لواجهة المكتبة يستطيع من خلالها إجراء عمليات البحث والاسترجاع بأي لغة يريد، وذلك من خلال قائمة Language الموجودة مباشرة على بوابة المكتبة، وهذه اللغات خاصة بالدول الآتية: (أذربيجان، أرمينيا، بلغاريا، البوسنة والهرسك، جمهورية التشيك، الدنمارك، ألمانيا، إستونيا، اليونان، إسبانيا، فرنسا، أيرلندا، كرواتيا، أيسلندا، إيطاليا، جورجيا، لاتفيا، ليتوانيا، المجر، مقدونيا، مالطا، هولندا، النرويج، بولندا، البرتغال، رومانيا، روسيا، ألبانيا، سلوفانيا، سلوفاكيا، صربيا، فنلندا، السويد، تركيا، أوكرانيا).

- استراتيجيات البحث في فهارس المكتبة الأوروبية:

ذكرنا سلفاً أن مشروع المكتبة الأوروبية من أكبر وأبرز المشروعات التعاونية على المستويين الأوروبي العالمي، ولتحقيق الهدف الرئيس من إقامة المشروع وهو إتاحة المزيد من مصادر المعلومات الإلكترونية للمستخدمين والإفادة منها اتجهت الكثير من الدول إلى رقمنة ملايين مصادر المعلومات الوطنية من خلال برامج الرقمنة الوطنية National digitization programs؛ حيث اتفقت المكتبة البريطانية مع شركة ميكرو سوفت لرقمنة نحو 25 مليون صفحة غير خاضعة لحقوق المؤلف^[61]، كما تعاونت كل من مكتبة النرويج الوطنية ومكتبة لاتفيا الوطنية مع شركة ميكروسوفت لرقمنة بعض مصادر المعلومات كالصور، والتسجيلات الصوتية، والمصغرات الفيلمية، والكتب، والدوريات، والجرائد التي بلغ عمرها أكثر من عشر سنوات^[62]، والمكتبة الوطنية الهولندية هي إحدى كبرى المكتبات الوطنية المساهمة في رقمنة مجموعاتها^[63].

تُعد خدمة الفهارس المتاحة على الخط المباشر OPAC's واحدة من خدمات المعلومات الرئيسة المقدمة لمجتمع المستخدمين في المكتبات الوطنية للتعرف على مجموعاتها، ويمكننا القول إن المكتبة الأوروبية (TEL) هي بمثابة نقطة إتاحة لفهارس ومصادر معلومات غالبية الدول الأوروبية^[64]؛ لأنها تتيح البحث في فهارس المكتبات الوطنية للدول المشتركة في المشروع، وتقدر مقتنيات المكتبة الحالية بنحو 200 مليون تسجيلية ببيوجرافية لمختلف مصادر المعلومات^[65].

بالنسبة لأنواع وأشكال مصادر المعلومات المتاحة للبحث، فهي مختلفة ومتنوعة حيث تضم كلاً من: (المجموعات الرقمية digital collections، النصوص الكاملة full-texts، والمواد الموسيقية المسموعة والمطبوعة audio and printed music، والصور images، والمخطوطات manuscripts، والخرائط maps، والدوريات journals، وأدب الأطفال children's literature، والرسائل الجامعية theses and dissertations، والمجموعات الخاصة personal selections). ويتميز فهرس المكتبة الأوروبية (TEL)

بسهولة استخدامه والسرعة في استرجاع نتائج البحث، كما يسمح للمستخدمين بالبحث عن أي شكل من أشكال مصادر المعلومات سابقة الذكر داخل فهرس كل مكتبة وطنية على حدة أو البحث داخل كافة فهارس المكتبات الوطنية {catalogues from national libraries}.

تسمح المكتبة الأوروبية (TEL) للمستخدمين باختيار بعض مجموعات "collections" مصادر المعلومات وتصفحها خلال رابط يوجد على صفحة الفهرس الرئيس للمكتبة الأوروبية (TEL) بعنوان "Browse collections" يحيل المستخدم إلى صفحة أخرى من صفحات موقع المكتبة تشتمل على قائمة بكافة المجموعات وقائمة بجميع الدول المشتركة بالمشروع؛ كي يتمكن المستخدم من تصفح المجموعات جميعها أو تصفح مجموعات مكتبة وطنية بدولة معينة، كما يمكن للمستخدم البحث بالموضوع subject داخل المجموعات خلال رابط "Browse collections by subject" الذي يوجد على صفحة الفهرس الرئيس للمكتبة الأوروبية (TEL)، وفيه يستطيع الباحث اختيار الموضوع الذي يرغب في البحث عنه، وهذه الموضوعات م صنفه وفقاً لتصنيف ديوى العشري.

تتيح صفحة الفهرس الرئيس للمكتبة الأوروبية (TEL) خدمة أخرى للمستخدمين خلال رابط بعنوان "Browse collections by description"، وهو يحيل المستخدم إلى صفحة أخرى من صفحات الموقع تشتمل على فهرس آخر يُمكن المستخدم من البحث بأية كلمة مفتاحية Keyword داخل فهرس أي مكتبة وطنية من المكتبات المشتركة، كما يُمكن المستخدم من استخدام البحث البوليوني باستخدام (And, Or, Not).

أما إمكانية البحث المتقدم تقدم من خلال رابط بعنوان "Advanced search" يقع على صفحة الفهرس الرئيس للمكتبة الأوروبية (TEL)، وهذا الرابط يحيل المستخدم إلى صفحة أخرى من صفحات المكتبة الأوروبية تساعد المستخدم في تحديد البحث بحقول معينة مثل: العنوان (title)، صاحب العمل (creator)، الموضوع (subject)، نوع الوثيقة (type)، التقييم الدولي الموحد للكتاب (ISBN^[66])، التقييم الدولي الموحد للدوريات (ISSN^[67])، ويتيح البحث المتقدم للمستخدم الربط بين أكثر من حقل والبحث عنه باستخدام أدوات البحث البوليوني (And, Or, Not). ومن ثم نستطيع القول إن المكتبة الأوروبية (TEL) هي بمثابة بوابة لإتاحة التراث الثقافي للمكتبات الوطنية الأوروبية بثقافات ولغات مختلفة من خلال فهارسها المتعددة.

- خدمات المكتبة الأوروبية (TEL services):

تقدم المكتبة الكثير من الخدمات للمستخدمين سواء خدمات شخصية لكل مستفيد بمفرده، أو خدمات متاحة لجميع الزائرين أو المستخدمين من المكتبة. فعلى مستوى الخدمات الشخصية تُقدم المكتبة خدمة الاشتراك

بها باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور التي يختارها من خلال أيقونة Register المتاحة على بوابة موقع المكتبة الأوروبية (TEL) مباشرة، وبعد أن يقوم المستخدم بتسجيل نفسه على موقع المكتبة فإنه يستخدم أيقونة Log in المتاحة مباشرة على بوابة موقع المكتبة، فيكتب اسمه وكلمة المرور التي اختارها حتى يستطيع الاستفادة من هذه الخدمة وتسجيل نتائج البحث التي يرغب في حفظها داخل الملف الخاص به Save in favorites، كما يستطيع المستخدم إرسال تلك النتائج إلى البريد الإلكتروني الخاص به أو البريد الإلكتروني الخاص بأي شخص آخر.

من أبرز الخدمات الشخصية التي تقدمها المكتبة الأوروبية (TEL) للمستخدمين خدمة "Mini-Library" التي يستطيع المستخدم من خلالها إعداد صفحة شخصية له تحتوي على نسخة مصغرة من فهرس المكتبة، وفيها يحدد المستخدم لغة واجهة البحث التي يريدها، وكذلك اختيار المجموعات التي يرغب في البحث فيها، بالإضافة إلى مجموعات الفيس بوك Facebook الخاصة بالمكتبة. ومن الخدمات الشخصية المتاحة كذلك لكل مستفيد خدمة الاشتراك في النشرة الخاصة بالمكتبة Newsletter subscription، وهي نشرة باللغة الإنجليزية يصدرها مكتب المكتبة الأوروبية The European Library Office كل شهرين، ويرسلها للمستخدم عن طريق البريد الإلكتروني.

تقدم المكتبة الأوروبية (TEL) خدمة للمكتبات الوطنية المشتركة بها فقط، وذلك من خلال أيقونة For Current Partners الموجودة على بوابة موقع المكتبة، وتحيل المستخدم إلى صفحة أخرى من صفحات الموقع بعنوان The European Library: Collaboration Space التي تحيل مستخدم هذه الخدمة إلى نافذة تطلب منه إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور، وهذه الخدمة بمثابة شبكة إنترانت^[68] Intranet خاصة بكل مكتبة وطنية مشتركة بالمشروع ومتاحة بواسطة موقع المكتبة الأوروبية على شبكة الإنترنت، وهي بذلك تُعرف بشبكة إكسترانت^[69] Extranet تسمح لكل مكتبة على حدة بالولوج إلى المكتبة الأوروبية (TEL)، وإجراء بعض العمليات، ومعالجة البيانات في حدود المسموح لها.

يتيح موقع المكتبة الأوروبية (TEL) خدمة جديدة لجميع الزائرين والمستخدمين وهي خدمة المعارض الإلكترونية online exhibitions؛ حيث تقدم المكتبة معارض خاصة بتراث الدول الأوروبية المشتركة بالمشروع والأعمال الفريدة التي تقتنيها مكتباتها الوطنية؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر معارض خاصة بحروب نابليون والمعروفة بـ Napoleonic Wars، كما تتيح المكتبة الأوروبية (TEL) خدمة الإطلاع على الأخبار والمقالات المنشورة في المجلات (العامة والمتخصصة) عن الاتحاد الأوروبي وأهم مشروعاته التعاونية، وعن أخبار مشروع المكتبة الأوروبية (TEL project)، وأخبار مكتب المكتبة الأوروبية (TEL office).

ومن الخدمات الأخرى المقدمة للزائرين والمستفيدين عبر موقع المكتبة الأوروبية (TEL) خدمة الوظائف الشاغرة Jobs & Careers وفيها يتم الإعلان عن الوظائف الشاغرة التي تحتاج إليها المكتبة الأوروبية (TEL)، وكافة المعلومات عن كل وظيفة، والمؤهلات التي ينبغي توافرها في المتقدم لشغل الوظيفة. ومن بين الخدمات المتاحة لكافة الزائرين والمستفيدين خدمة الروابط Links، وهي مجموعة من الروابط ذات الصلة بمشروع المكتبة الأوروبية (TEL) مثل: موقع الإتحاد الأوروبي، ومواقع المشروعات التعاونية المتعلقة بمشروع المكتبة، كذلك موقع المفوضية الأوروبية، ومواقع الهيئات المدعمة لمشروع المكتبة، وهكذا.

كما تقدم المكتبة معلومات نصية وإجابات على أسئلة المستفيدين من خلال رابط بعنوان Frequently asked questions، وتشتمل هذه الخدمة على أكثر الأسئلة التي يمكن أن تُطرح من قبل الزائرين والإجابة عنها. هذا بالإضافة إلى خدمة متاحة عبر رابط 1st time user guide، وفيها يتم تزويد المستفيد بمعلومات ترشده إلى كيفية البحث عن مصادر المعلومات المختلفة المتاحة في فهارس المكتبة، وذلك من خلال نماذج توضيحية لاستخدام الفهارس والبحث فيها بالطرق المختلفة.

أما بالنسبة للمعلومات السمعية والبصرية فتقدمها المكتبة من خلال رابط بعنوان video tutorial يحيل المستفيد إلى صفحة من صفحات موقع المكتبة بعنوان First time user tutorial تعرض نموذجاً توضيحياً عن كيفية استخدام موقع المكتبة باللغة الإنجليزية، وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة قد أصابت في استخدامها مصطلح Tutorial؛ لأنه يشير إلى التعليم من خلال درس خاص للمستفيد أعدته المكتبة خصيصاً له. ومن الخدمات السمعية والبصرية الأخرى التي تقدمها المكتبة الأوروبية (TEL) لزائريها من مختلف الجغسيات وخاصة من دول شرق أوروبا نموذج فيديو يعرض مقدمة عن المكتبة بإحدى عشرة لغة من لغات دول أوروبا الشرقية، وهذه الدول هي: (أرمينيا، أذربيجان، بلغاريا، كرواتيا، إستونيا، ليتوانيا، مقدونيا، رومانيا، روسيا، صربيا، أوكرانيا).

ومن الخدمات الطريفة التي تقدمها المكتبة مباشرة على بواباتها خدمة إرسال الكروت البريدية الإلكترونية E-POSTCARDS، وهي عبارة عن كارت إلكتروني يشتمل على صورة للمكتبة الأوروبية بمقرها الرئيس داخل المكتبة الوطنية الهولندية، ويمكن للزائر إرسال هذا الكارت من البريد الإلكتروني الخاص به إلى أي بريد إلكتروني آخر، ومن أبرز ما يميز هذه الخدمة إمكانية كتابة رسالة نصية مرفقة مع الكارت الإلكتروني بلغات مختلفة يبلغ عددها 25 لغة خاصة بالدول الآتية: (أذربيجان، أرمينيا، بلغاريا، البوسنة والهرسك، جمهورية التشيك، الدنمارك، ألمانيا، المملكة المتحدة، أسبانيا، إستونيا، فرنسا، جورجيا، اليونان، إيطاليا، ليتوانيا، مقدونيا، هولندا، البرتغال، رومانيا، روسيا، صربيا، سلوفانيا، ألبانيا، تركيا، أوكرانيا).

وتهدف المكتبة الأوروبية (TEL) من تقديم تلك الخدمات إلى زيادة عدد المستفيدين من موقعها، وازدياد عدد زائري المعارض الإلكترونية المتاحة على موقعها، فضلاً عن جذب عدد كبير من المشتركين في الذشرة الخاصة بها، كما تسعى المكتبة دائماً، إلى تحسين مستوى الخدمات المقدمة على موقعها لتلبية احتياجات الزائرين و / أو المستفيدين.

وخلاصة القول إن مشروع المكتبة الأوروبية (TEL) هو بوابة أوروبا للمعرفة؛ ومن المشروعات التعاونية الكبرى على المستويين الإقليمي والعالمي، ونتاج تضافر جهود الكثير من المشروعات التابعة للاتحاد الأوروبي (EU) والمفوضية الأوروبية (EC) أفرز لنا واحدة من أكبر المكتبات الرقمية في العالم التي تهدف إلى إتاحة تراث معظم دول أوروبا والثقافات المختلفة لمكتباتها الوطنية، وتسعى إلى تلبية احتياجات ومتطلبات المستفيدين من داخل أوروبا أو خارجها الذين يبحثون عن مصادر المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها داخل المكتبات الوطنية الأوروبية.

أولاً- نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- * يضم مشروع المكتبة الأوروبية The European Library مجموعات 48 مكتبة وطنية أوروبية داخل 46 دولة؛ أي بنسبة 98% تقريباً، من جميع دول قارة أوروبا ماعداً كلاً من دولة روسيا البيضاء ودولة أندورا.
- * تتيح المكتبة الأوروبية (TEL) مجموعات مميزة مثل: مجموعات أدب الأطفال داخل فهارس المكتبات الوطنية للدول المشتركة بها، ولكنها في الوقت ذاته تتيح إمكانية البحث عن أوعية معلومات ليس من المفترض أن تقتنيها المكتبات الوطنية وهي الرسائل الجامعية، ويرجع ذلك إلى وجود ست (6) مكتبات تجمع بين وظائف المكتبة الوطنية والجامعية في الوقت نفسه مثل: مكتبات دول أيسلندا، البوسنة والهرسك، الدنمارك، سلوفينيا، كرواتيا، مقدونيا.
- * يُعد تصميم موقع المكتبة الأوروبية (TEL) وإتاحته للكثير من الخدمات بعدد من اللغات تصل إلى 36 لغة لتلبية احتياجات المستفيدين من مختلف الجنسيات من النقاط الإيجابية التي تحسب لتلك المكتبة الرقمية.

ثانياً- توصيات الدراسة:

يُوصى الباحث بزيادة تفعيل التعاون بين المكتبات الوطنية العربية وضرورة تبني إحدى المؤسسات أو الجمعيات المهنية العربية فكرة مشروع تعاوني بين دول الوطن العربي لإنشاء المكتبة العربية The Arabic Library (TAL)، وتتاح من خلالها فهارس مقتنيات المكتبات الوطنية لجميع الدول العربية؛ وذلك أسوة بالمكتبة الأوروبية The European Library (TEL).

- الاحالات والمراجع :

[¹] موقع المكتبة الأوروبية The European Library متاح من خلال العنوان الالكتروني :
www.theeuropeanlibrary.com

[²] Encyclopedia of library and information science / editors Allen Kent, Harold Lancour, Jay E. Daily.-
New York: Marcel Dekker, 1976. Vol. 19, p.94.

[³] <http://www.anl.az> موقع مكتبة أذربيجان الوطنية

[⁴] <http://www.nla.am> موقع مكتبة أرمينيا الوطنية

[⁵] <http://www.bne.es/es/Inicio/index.html> موقع المكتبة الوطنية الأسبانية بمدير

[⁶] <http://www.bksh.al/> موقع مكتبة ألبانيا الوطنية

[⁷] <http://www.bnportugal.pt/> موقع مكتبة الوطنية البرتغالية

[⁸] <http://www.nub.ba/> موقع مكتبة البوسنة والهرسك الوطنية

[⁹] <http://www.kb.dk/en/index.html> موقع المكتبة الوطنية الدنماركية

[¹⁰] <http://www.kb.se/hjalp/english/> موقع المكتبة الوطنية السويدية

[¹¹] <http://www.vaticanlibrary.va> موقع مكتبة الفاتيكان الوطنية

[¹²] <http://www.d-nb.de/eng/index.htm> موقع المكتبة الوطنية الألمانية

[¹³] http://www.oszk.hu/index_en.htm موقع مكتبة المجر (هنجارية) الوطنية

[¹⁴] <http://www.bl.uk/> موقع المكتبة البريطانية

[¹⁵] <http://www.nb.no/> موقع المكتبة الوطنية النرويجية

[¹⁶] <http://www.onb.ac.at> موقع مكتبة النمسا الوطنية

[¹⁷] <http://www.nlg.gr/english/default.htm> موقع مكتبة اليونان الوطنية

[¹⁸] <http://www.nbuv.gov.ua/> موقع مكتبة أوكرانيا الوطنية

[¹⁹] <http://www.nli.ie/en/homepage.aspx> موقع مكتبة أيرلندا الوطنية

[²⁰] <http://www.nlib.ee/> موقع مكتبة إستونيا الوطنية

[²¹] <http://www.landsbokasafn.is/> موقع مكتبة أيسلندا الوطنية

[²²] <http://www.bncrm.lib.rari.beniculturali.it/> موقع المكتبة الوطنية الإيطالية بروما

[²³] <http://www.bncf.firenze.sbn.it/> موقع المكتبة الوطنية الإيطالية بفلورانس

[²⁴] http://www.kbr.be/accueil_fr.html موقع مكتبة بلجيكا الوطنية

[²⁵] <http://www.nationallibrary.bg/> موقع المكتبة الوطنية البلغارية

[²⁶] http://www.bj.uj.edu.pl/index_en.php موقع المكتبة الوطنية البولندية

[²⁷] <http://www.mkutup.gov.tr/> موقع المكتبة الوطنية التركية

[²⁸] <http://www.nkp.cz/> موقع مكتبة جمهورية التشيك الوطنية

[²⁹] <http://www.nplg.gov.ge/> موقع مكتبة جورجيا الوطنية

[³⁰] <http://www.nlr.ru/> موقع المكتبة الروسية بسانت بطرسبورج

[³¹] <http://www.rsl.ru/> موقع المكتبة الروسية بموسكو

- [32] <http://www.bibnat.ro/> موقع مكتبة رومانيا الوطنية
- [33] <http://www.snk.sk/> موقع المكتبة الوطنية السلوفاكية
- [34] <http://www.nuk.uni-lj.si/> موقع المكتبة الوطنية السلوفانية
- [35] <http://www.nb.admin.ch/> موقع المكتبة الوطنية السويسرية
- [36] <http://www.nbs.bg.ac.yu> موقع مكتبة صربيا الوطنية
- [37] <http://www.bnf.fr> موقع المكتبة الوطنية الفرنسية
- [38] <http://www.nationallibrary.fi/> موقع المكتبة الوطنية الفنلندية
- [39] <http://www.nsk.hr/home.aspx?id=24> موقع مكتبة كرواتيا الوطنية
- [40] <http://www.lnb.lv/lv/visparigi/aktualitates> موقع مكتبة لاتافيا الوطنية
- [41] <http://www.bnl.public.lu/fr/index.html> موقع مكتبة لوكسمبورج الوطنية
- [42] <http://www.lnb.lt/> موقع مكتبة ليتوانيا الوطنية
- [43] <http://www.landesbibliothek.li/> موقع مكتبة ليختنشتاين الوطنية
- [44] http://www.libraries.gov.mt/splash_page/index.htm موقع مكتبة مالطا الوطنية
- [45] <http://www.nubsk.edu.mk/> موقع مكتبة مقدونيا الوطنية
- [46] <http://www.bnrm.md/> موقع مكتبة جمهورية مولدوفا الوطنية
- [47] <http://www.cnb.me/> موقع مكتبة مونتenegro الوطنية
- [48] <http://www.kb.nl/index-en.html> موقع المكتبة الوطنية الهولندية
- [49] www.gabriel.org GABRIEL موقع مشروع
- [50] OPAC's : On Line Public Access Catalogs
- [51] Meulen, Eric van der. "The European Library- history, technique and user expectation", *Interlending & Document Supply*, Emerald Group Publishing Limited, Vol. 35, No. 3, 2007, p. 154.
- [52] CENL : Conference of European National Librarians access at: www.cenl.org
- [53] Freire, Nuno. "Facilitating Access And Reuse Of Research Materials: The Case Of The European Library." *Information Services & Use* 33.2 (2013): 173-181. Library, Information Science & Technology Abstracts. Web. 5 Jan. 2016.
- [54] www.edlproject.eu (EDL) موقع المكتبة الرقمية الأوروبية
- [55] Angelaki, Georgia. Research and innovation in The European Library: the TELplus Project. The Hague, October 2008. p.2. (article access at TEL website: URL: http://www.theeuropeanlibrary.org/portal/organisation/press/documents/Paper_Sofia_Angelaki_2008.pdf)
- [56] The European Library: product and service plan 2009 (article access at TEL website: URL: http://www.theeuropeanlibrary.org/portal/organisation/press/documents/Product_and_service_plan_2009_2%20pages.pdf)
- [57] Cousin, Jill. "The European Library-Pushing the boundaries of usability", *The Electronic Library*, Emerald Group Publishing Limited, Vol. 24, No. 4, 2006, p. 437.
- [58] URL: Universal Resource Locator
- Uniform Resource Locator

[⁵⁹] Meulen, Eric van der. Op. Cit. p.155.

[⁶⁰] Cousin, Jill. Op. Cit. p.438.

[⁶¹] Microsoft and the British Library work together to make 25 million pages of content available to all available at: <http://www.bl.uk/news/2005/pressrelease20051104.html>

[⁶²] Digitising the Collection at the National Library. The National Library of Norway, May 2006.

available at: <http://www.nb.no/english/facts/about-the-national-library/digitising-the-collection-at-the-national-library>

[⁶³] Annual report Koninklijke Bibliotheek 2014.

available at: <http://www.kb.nl/nieuws/2010/jaarverslag-en.html>

[⁶⁴] Davies, Ron. "European Library Automation Group: 2004 Seminar", *Library Hi Tech News*, Emerald Group Publishing Limited, No. 8, 2004, p. 8.

[⁶⁵] Stigter, Fleur. "Virtual communities in Europe: The European Library approach", *electronic library and information system*, Emerald Group Publishing Limited, Vol. 43, No. 3, 2009, p. 301.

[⁶⁶] ISBN : International Standard Book Number

[⁶⁷] ISSN : International Standard Serial Number

[⁶⁸] Intranet: إنترانت هي عبارة عن شبكة تستخدم تكنولوجيا الإنترنت على مستوى شبكة خاصة بعيدة المدى

[⁶⁹] Extranet: إكسترانت هي عبارة عن شبكة إنترانت Intranet متاحة على شبكة الإنترنت